

الله أعلى و أجل (١٥) | الشيخ محمد خيرى سلسلة السيرة النبوية إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثانية والجمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله من بعد - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكنا قد توقفنا ووصلنا الى نهاية المشاهد التي حدثت يوم احد لو تكلمنا عن
اصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل - [00:00:15](#)
واجتمع البواسل من اصحابه رضي الله عنهم الكل يريد ان يشرف في سجل المدافعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
تمكن الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه - [00:00:41](#)
وصدوا هجمات الكفار استطاع النبي ان يشق الطريق ويسير من بينهم الى بقية المسلمين يعني كأنهم يسروا للنبي خروج الى من
وسط المشركين خروج امن الى فئات المسلمين الان معظم المسلمين يظن ان النبي قد قتل. وهذا الذي قالوه لانس ابن النضر. قالوا له
مات رسول الله - [00:01:02](#)

فيقول كعب بن مالك كنت اول من عرف انه لم يقتل قال عرفته من عينيه الشريفتين تالآن من تحت المغفر شفت واحد عينه كده
سبحان الله السراج المنير عين تتلأأ من تحت الايه؟ الخوزة اللي هو لابسها صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)
فقلت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار له النبي ان اصمت. اسكت. ليه؟ لان معنى
كده ان الكفار يسمعون وهم زنوا ان النبي قد قتل - [00:02:01](#)

فممكن ايه يعني يعودوا الى المسلمين عودا اشد حتى لا يعرف هؤلاء مكان النبي صلى الله عليه وسلم فلما عرف المسلمين وسمعوا
كلام كعب لاذ حول النبي اكثر من ثلاثين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر - [00:02:20](#)
وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد وكعب وبدجان وسهل بن حنيفة. سبحان الله! يعني ايه افاضل من هؤلاء جميعا وبدأ النبي صلى
الله عليه وسلم يحاول ان يصعد الى صخرة في جبل احد في حتى يتحصن في العلو. فلما ذهب - [00:02:38](#)
لينهض لم يستطع صلى الله عليه وسلم. لانه مصاب والضعف اصابه صلى الله عليه وسلم لكثرة ما نزل دما من جرحه صلى الله عليه
وسلم فماذا سيصنعون؟ بركة طلحة بن عبيد الله - [00:02:59](#)

تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني زي كده زي ما انت تلعب مع ولاد اخوك ولا اختك ولا الصغيرين لعبت انك زي الجبل كده
وهم يركبوا على بعض - [00:03:17](#)
فجسا على ركبتة وقال اصعد يا رسول الله على ظهري صلى الله عليه وسلم. فصعد النبي ثم جلس على الصخرة وقال اوجب طرحة
اي انه فعل شيئا استوجب به الجنة. سبحان الله! واي شيء صنع - [00:03:29](#)

رضي الله عنه في الوقت ده ذبحه ابي ابن خلف لمح رسول الله فقال لا نجوت ان نجا. فقال القوم يا رسول الله اعطف عليه رجل منا
يعني في واحد منا هو اللي يقر عليه ويرجع نرجع له - [00:03:50](#)
لان هو جاي بيصعد الجبل. قالوا له يا رسول الله قال دعوه دعوه استأخروا استأخروا خلوا سبيله فلما دنا منه تناول النبي صلى الله
عليه وسلم الحربة من الحارث ابن الصمة - [00:04:11](#)

ثم اخذها منه والقاها على ابي فقتل وكان هذا الوحيد الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي كما في صحيح البخاري ومسلم اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

وكان بداية هذه الخطة وهذا اللام لم يكن كبيرا حتى انه عاد الى المشركين وقد خدش في عنقه وخدش طيب ولكنه يقول قتلتني والله محمد قتلتني والله محمد قالوا ذهب والله فؤادك. انت يا ابني عقلك ما عننتش بتفكر. والله ان بك من بأس ما فيش الا بأس صغير. قال انه قال - [00:04:49](#)

الذي يوم مكة انا اقتلك. كان هو دائما يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان عندي فرس اعرفه كل يوم حتى اقتلك عليه. فقال النبي بل انا اقتلك ان شاء الله. فهو يقول لهم ايه؟ والله قتلتني محمد. فيقولوا له انت مش عندك حاجة - [00:05:14](#)

بخطة بسيطة يقول ايه؟ قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني. سبحان الله شفا اما يكون آآ الانسان عارف كويس قوي ان اهل الحق على على فعل على بيعة. ومع ذلك سبحان الله الهوى يحده. فسلوا الله ان يثبت لكم الايمان في قلوبكم - [00:05:38](#)

لان الموضوع ده مش بالزكاء ولا بالعقل ولا لا والله هو لطف محض من الرب جل وعلا. والامر الثاني شوفوا الرعب عما يلقي في قلوب الذين كفروا يعني هو في عز المعركة ومن يقاتل ويقول له لا نجوت ان نجا ومع ذلك يقوم واعده بين نفسه يعلم لو بصق عليه لقتله - [00:06:03](#)

صلى الله عليه وسلم. وكان اخر هجوم قام به المشركون لما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر فوق الصخرة. فبينما النبي هكذا على عالية من خير قريش للجبل. يقودهم ابو سفيان و خالد. فقال النبي اللهم انه لا ينبغي لهما - [00:06:23](#)

ان يعلونا فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وتصدى لهم عمر في رهط من المهاجرين فقتلوهم ورموهم بالحجارة فقاتلوا من قتل منهم والآخرين لم يستطيعوا ان يعبروا هذه العقبة مع عمر. ده وضع صعب - [00:06:43](#)

يبدأ النبي ينزف دما والصحابة التراب مات اربعة وستين من الانصار. وستة من المهاجرين سبعين واحد مات بس شوفوا الابصار عملوا ايه اربعة وستين عشان تعرفوا يعني ايه؟ لان هم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على انهم ايه؟ يقاتلوه ويمنعوه. فكانوا دائمة وده يدلنا قد ايه ان هم كانوا في اوائل الصفوف - [00:07:03](#)

وكانوا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمهاجرين لانهم اكثر الناس التصاقا بالنبي كانوا حول النبي صلى الله عليه وسلم. فالمهاجرين مشغولين برسول الله اكثر من مشغولين بالكفار الانصار مشغولين بالكفار - [00:07:30](#)

رضي الله عنهم جميعا في الوقت ده ينزل الله عليهم شيء يسكنوه ارواحهم ويهدي بالهم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة النعاس النوم سبحان الله يقول طلحة الانصاري طلحة الانصاري كنت في من تغشاه النعاس يوم واحد - [00:07:50](#)

ودي حاجة ميزة يعني؟ اه طبعا ان ربنا قال ان النوم ده مش مش جه لاي حد. النوم ده قال يغشى طائفة منكم. مش كل مش كل المؤمنين جالهم مش كل المسلمين جالهم الكلام ده اللي بس من اهل الايمان الصافي خدوا الايه الدرجة دي. لكن المنافق - [00:08:18](#)

مشغولين بايه؟ بانفسهم. نسال الله العفو والعافية. فهمتهم انفسهم فيقول كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد. حتى سقط سيفي من يدي مرارا. يسقط واخذه. يسقط ويأخذه رضي الله عنه سبحان الله - [00:08:38](#)

اه يقول ابن القيم والنعاس في الحرب وعند الخوف دليل على الامن وهو من الله وفي الصلاة ومجالس الذكر والعلم فمن الشيطان. عشان ما حدش ياخذ الايه الكلام ده ويقول لك يا اخي سبحان الله انا ممن تغشاني - [00:08:55](#)

انه عاد في صلاة التهجد لا ده من الشيطان. لكن الحرب وعند الخوف طبيعة الانسان بيبقى مرعوب وخايف يقول لك انا مش جاي لي نوم خايف من المرض خايف مش عارف من ايه وكده. فسبحان الله يقول لك الحمد لله نام. مش هتسمعوا الكلام ده. ده وحده وهو قدامي يقول لك الحمد لله عيان - [00:09:13](#)

احنا دلوقتي هدي وما حدش يعلي صوته وسيبوه بقى ينام فالنوم ووقت الاضطراب منة من الله يريد ان يؤمن قلبك. يريد ان يؤمن آآ عقلك من كثرة التفكير واما المنافقين كما قلت لكم عافانا الله واياكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق -

[00:09:34](#)

ايضا الجاهلية. وبدأ المؤمنين يداووا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلي رضي الله عنه جاء بماء بجانب جبل احد حتى يضعه في يعني يبدأوا يدفوه للنبي صلى الله عليه وسلم وينظروا الى جراح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

فلما اتى بالماء اراد النبي صلى الله عليه وسلم في البداية ان يشرب فوجد فيه ريحا فعافى فبدأ يغسل به الدم من على وجهه صلى الله عليه وسلم وهو يقول لما رأى الدم ينزل بكثافة اشتد غضب الله - [00:10:24](#)

على من ذم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واخذت تدوي جراح ابيها. غسلته بالماء. ولكن كلما غسلته يزداد ايه؟ نزول الدم - [00:10:41](#)

فلما رأته فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كسرة اخذت قطعة من حصير فاحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجروح فاستمسك الدم سبحانه الله فهدي الدم وتوقف الدم عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا النزيف. وبدأ الكفار - [00:10:59](#)

عافانا الله واياكم في الوقت ده وهما ماشيين لما لقوا ان هم مش عارفين يوصلوا للنبي ولا للصحابة فوق الجبل اثروا الانسحاب وترك المعركة ولكن ماذا يفعلون في الجسس والشهداء - [00:11:25](#)

ظنوا يشوهوا شهداء المسلمين من احد فهند بنت عصابة بقره بطن حمزة وارادت ان تأخذ كبد حمزة وتأكلها فلاكتها سبحانه الله يعني وضعتها على فمك فلم تستطع ان تسوها فالتقتها واسلمت بعد ذلك. رضي الله عنها - [00:11:42](#)

ولم يترك المشركون قتيلًا الا مسروك. الا حنظلة غسيل الملائكة تركوه بسبب ابوه موقف ابوه الفاسق من هذا الامر ومثله عبدالله ابن والي الجابر المحراب ومثله بعبدالله نجاح ثم قطعوا انفه واذنه. وبدأ ابو سفيان يشتم بالمسلمين - [00:12:07](#)

على الجبل كده في بدايته ونادى اخي القوم محمد؟ افي القوم محمد ثلاث مرات؟ فقال النبي لا اجيبوه ما حدش يرد عليه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة؟ وابو بكر ثلاث مرات. فقال النبي لا تجيبوه - [00:12:30](#)

فقال في القوم ابن الخطاب ثلاث مرات. فقال النبي لا تجيبوه. هو بيسأل عن مين؟ عن الكبار يعني الشيعة لو ما عندهم مش الا الحديث ده يكفي ان نقول لهم الكفار كانوا عارفين - [00:12:52](#)

مين اللي رقم اتنين ومين اللي رقم ثلاثة على طول للمسلمين فقال النبي لا تجيبوه ثم رجع الى ابو ابو سفيان الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا. ابو سفيان زكي - [00:13:09](#)

وقائد كبير يعني واحد من الايه من الناس العتالة فهو اراد ليثبت اللي معه ويستفز المسلمين لو فيه حاجة يطلعوا بها فلم يملك عمر نفسه. والنبي قال لهم ايه؟ ما حدش اتكلم. بس عمري لا - [00:13:29](#)

فقال عمر كذبت يا عدو الله اتقى الله عليك ما يخزيك فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والايام دول. دول يعني الايام دارت يوم لك ويوم عليك والحرب سجال مرة لنا ومرة علينا. لسه ابو سفيان الجملة دي دايمًا معه قالها الهراق والزمان لو تفتكروا - [00:13:47](#)

والحرب سجاد. فقال له عمر عمر جميل انك تكون فاهم دينك قال لا سواء. قتلان في الجنة وقتلاك في النار لازم تتخيل ان في واحد كافر قاعد وبيسمع الكلام ده وصحيح هما قتلانا هيروحوا فين - [00:14:12](#)

اللي ماتت دول راحوا فين؟ اذا كانوا هم قتلناهم في الجنة واحنا قتلناهم هو احنا بنكمل ليه في الطريق ده فهم اخره نار حتى وهو بيرد مستحضر كويس اوي انه يقول القيم ويدعو هؤلاء - [00:14:29](#)

ثم اخذ ابو سفيان يرتجز يرتجز يعني كانه بيقول ايه شاعر كده ويغني اعلو هبل اعلو هبل. هبل داء صمم يعني ايه؟ يعني الاصنام والشرك هو اللي ايه؟ اللي ارتفع مش انتم عليه تقولوا ده شرك ومش عارف ايه؟ فين بقى التوحيد - [00:14:44](#)

ايداه فين الشغل بتاعكم فقال النبي الا تجيبونه كان الاول بيقول لهم ايه ما حدش يجاوب. طب النهاردة لا لازم تجاوبوا. طيب ليه؟ اشمعنى في الاولى قالت كده؟ في السؤال الاولاني كان سؤال عن مين؟ عن الاشخاص - [00:15:06](#)

ما تشغلش بالك. ده بيقولوا عليك. يا عم ما تشغلش بالك لكن بيقولوا على الدين بيقولوا على الفكرة لأ دافع عن الفكرة. بعيد عن الشخص امسك الفكرة. لان هي دي اصلا اللي انت عايش عليها - [00:15:22](#)

اشخاص بيموتوا صح؟ لكن الفكرة باقية لا تموت. قالوا ما نقول يا رسول الله؟ بيقولوا اعلو هبل. هنقول له ايه قال قولوا الله اعلو

واجل. فقال عمر الله اعلى واجل. تحس ان عمر الموضوع واخده ايه - [00:15:36](#)

اوي رضي الله عنه قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم والله يا احياء سبحان الله يعني حياة تشوف الكفار وهم يعني ايه بيتكلموا كده طب ايه ايه اللي في حاجة زي دي يعني ايه المكسب في حاجة زي كده؟ واحد يقول لك ايه وعندنا خنافس - [00:15:54](#) وانتم مش عندكم طب ايه الحاجة اللي زي ده؟ وتلاقي في واحد جاي يعيط يقول لك ايه هم مش معنى عندهم خنافس واحنا ما عندناش طب احنا ما لنا ومال الكلام ده؟ احيانا البعض بينزر نزيات الغرب وطريقة الغرب وتعامل مع الغرب يقول لك شف عندهم واحنا - [00:16:12](#)

ما عندناش عندهم عزة واحنا ما عندناش عزة فقال لهم النبي الا تجيبونه؟ قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. فقال عمر الله مولانا ولا مولى لكم - [00:16:29](#)

وبدا ابو شوف سفيان يتواعدهم ويقول لهم هنتقابل السنة الجاية ان موعدهم بدر على رأس الحول. هنقابلكم تاني برضو عند بكر فقال النبي قل يا عمر نعم ان شاء الله هو بيننا وبينكم موعد - [00:16:49](#)

وبدوي اختفوا تماما النبي قائد بمجرد ان ايه ان في واحد كده وخلص بيدير الناس وكده لا فيقول لي عليه يا علي اخرج في اثار القوم. شفهم لي هيعملوا ايه - [00:17:09](#)

فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون ويبدأ يدي له الحاجة اللي يحكم بها. قال فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة يعني ايه الكلام ده؟ بيقول له لو خدوا الخيل كده ومشيو جنبهم وركبوا الابل فهم رايحين ايه؟ مكة. خلاص بقى ايه؟ رايحين براحتهم والدنيا هديت وريحوا الخيول - [00:17:25](#)

وان راكب الخيل وساق الابل فانهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لانجزنهم صلى الله عليه وسلم وهو في الجراح دي يقول كده صلى الله عليه وسلم. كان اشيع الناس كما يقول علي - [00:17:52](#) قال علي فخرجت فاذا هم امتطوا الابل وتوجهوا الى مكة. فاخبر النبي فاخبر علي النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ النبي يتفقد القتلى والجرحى وهو يبحث فاذا وجد صلى الله عليه وسلم حمزة - [00:18:18](#)

فلما وجد حمزة قال وقد جدع انفه واذنه قال لولا ان يجزع يعني تجزع صفيه تحزن يعني. لولا ان تجزع صفيه لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع يعني الطير يلزق ياكل ومش عارف ايه والسباع والكلاب وبتاع فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان هي هتتحزن كنت هسيبه - [00:18:37](#)

لان سبحان الله الانسان اول ما بيموت خلاص روحه في حنة وجسده في حنة لان الجسد ده بقى عامل زي الجاكت كده انت قلعته زي الجلابية قلعتها خلاص في بعض الناس بيتعامل مع الجسد ده بطريقة ايه حاجة مختلفة تماما - [00:19:04](#)

واختم ان صفيه اتت فانظر الى اخيها حمزة فعمر النبي ابنها الزبير ان يصرفها النساء مش هتستحمل. قال له للزبير ابعده صغير. لما قتل واقبلت تطلبه لا تدري ما تصنع - [00:19:19](#)

فعلي والزبير بيتكلموا مع بعض فعليل الزبير بيقول له ايه؟ اذكر لامك وقل لها ايه اللي حصل وابعدها فقال الزبير لعلي لا بل اذكر انت لمين بات تقرب لعلي؟ اه عم مت علي قال بل اذكر انت لعمتك. كل واحد يقول له قل لامك اللي حصل. قل له لأ قل انت لعمتها.

سبحان الله! موقف صعب. قالت - [00:19:36](#)

ما فعل حمزة فسكتوا وقد ثمت جاءت قال النبي اني اخاف على عقلها انا خايف عليها فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت هي عمته ووضع النبي يده على صدرها ودعا لها يهدئها تسترجع عرفة القصة - [00:20:02](#)

واصرت ان هي هي تروح تشوفه. هو النبي يقول المرأة المرأة. يعني خلي بالك منها. خلوا بالك منها وما تروحش سبحان الله وحاولوا يمنعوها لكنها رأتها. فلما شافته كده وبتاع - [00:20:25](#)

اعطت آ الزبير وعلي ثوبين. قالت جئت بهما لآخي حمزة لانهم بلغني مقتل. انا عرفت ان هو مات فكفونوه فينا. فقال الزبير توبوا يا جماعة المسلمين قال الزبير فلما ذهب لآكفنه فاذا الى جنب حمزة رجل من الانصار قتل قد فعل به - [00:20:38](#)

فيك ما فعل بحمزة فوجدت في نفسي غضاضة اي انتقاص وحياء ان اكفن حمزة في ثوبين والانصار لا كفن له فقلت لحمزة ثوب
ولاخي الانصاري ثوب. سبحان الله! وكفن حمزة وكفن الانصاري بثوبه. نسال الله سبحانه وتعالى - 00:21:04
ان يلحقنا بهؤلاء بعفو وعافية. واسأل الله ان يثبتنا واياكم على ما يحب ويرضى. ويرزقني واياكم التأسى بالنبى صلى الله عليه
وسلم من اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:21:30